

(5) نصيحة قلبية لطلاب العلوم الشرعية) أصبروا ولا تتسرعوا (

الشيخ صالح بن طه أبو إسلام

صالح بن طه عبدالواحد

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفع عن للعبد يقول الصيام. رب اني منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعيه ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفع - 00:00:00

ايش حكيت انا في عند هذا؟ لما جا لعند الحديث شو قلت انا؟ قلنا بان المقصود هنا هو ثواب القرآن وثواب الصيام. والا الصيام بده يحكي يوم القيمة. هل الصيام عرض؟ القرآن لكم يعلم انه من الله بدا واليه يعود والناس اخر - 00:00:30

زمان سيفتحون المصاحف ليجدوا فيه كلمة واحدة. ويرفع القرآن. عارفين ولا مش عارفين الان طبعا اه بعثت لي واحد رسالة منكم واظن انه موجود يعني واخر تليفونه ثلاثة واربعين. ما بدبي اعرف هو مين - 00:01:00

طبعا قال احنا تعلمنا ان تبقى الالفاظ على ظاهرها ولا يجوز اخراجها عن ظاهرها هذا هو قول السلف. آآ وارجو ومنك يا شيخنا تراجع المسألة. وكأنه يعني رجل كبير ومراجع المسألة وسائل وانا ماشي الحال. عناكم مرة درستنا العقيدة الطحاوية ومرينا - 00:01:20

مسألة زي هادي ثلاث مرات درستنا ودرستنا ودرستنا وامر معروف ومنتهي. لكن قلنا ماشي الحال. لكن انا بدبي يعني انصح اخونا هذا آآ واقول له ان هذه الجرأة آآ خطيرة جدا عليه. لا تتسرع - 00:01:40

لا تكون جريء. يعني شف بقى الفرق بين الخبراء والصغراء. اذكر في خطبة جمعة ذكرت لكم مرة اني ذكرت تلات امور. على واحد اثنين ثالث. وكان مين بصلي عندي؟ الشیخ الالباني رحمه الله. بعد الصلاة انا طبعا الاولى عليها - 00:02:00

دليل وعارفه الدليل. الثاني يعرف الدليل تبعها. الثالث دخته وانا ادور على الدليل ما لقيته. قلت خلاص ما بدبيش ايش؟ اذكرها على المنبر. سبق لسان ذكرتها الشیخ لقطني طبعا. قال لي ممكن اشرب عندك شاي؟ نزل اشرب عندي شاي. قال لي والله واثنى على الخطبة. لكن قال انت ذكرت تلات اشياء. الاول - 00:02:20

يقول نعلم الدليل عليه وش يعني نعلم الدليل ثم قال الثالث آآ يا ريت تخبرنا بالدليل. قلت له والله يا شيخنا ما اعدم له دليل وما بدبي اذكر لك سابق لسان شو قال؟ قال قصرت علينا الطريق. جزاک الله خير. يعني اه كان بده يقدم النصيحة لكن انظر كيف قدم النصيحة - 00:02:40

دول كبراء احنا اليوم صار جرأة. طب ابحث واسأل. بعدين ابعث رسالة ولا مجرد ما معك تلفون تروح تبعث رسالة وما قرأت ولا بحثت الان انا بقول للاخ هذا لو جاك واحد معتزلي المعتزلة بقول بخلق - 00:03:00

مين؟ خلق القرآن. وجأ قال لك القرآن مخلوق مستدل بهذا الايه؟ بهذا الحديث وقال لك هاي القرآن يأتي يوم القيمة يقول اي رب منع آآ النوم بالليل يشفعني فيه. فهای القرآن بيقول اي رب يعني القرآن مربوط يعني له رب. يعني مخلوق. اية - 00:03:20

من اخ هذا اللي ارسل رسالة بدبي لو لو المعتزلة امامه سألهما هذا السؤال. كيف بده يتكلم بقى الان؟ ايش بده يقول يقدر يجاوبه لازم نقول لانه يقول له ايه المعتزل الغبي هذه الاعمال الصالحة اللي تصير - 00:03:40

الها ثواب. والثواب هذا بيتحول الى اعراض. وهذه الاعراض تتكلم باذن الله. والله على كل شيء القضية. الان انا اقول لما نقول الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. قلنا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بشرك. ما تقدر - 00:04:00

كل الكلام على ظاهره ولا يجوز اخراجه عن ظاهره؟ اقول لك لا يجوز لان فيه ايش؟ فيه دليل. الان قلنا الثواب. مقصود الصيام

والقرآن كل هذا الثواب تحول الى عرض جسد ويتكلم يوم القيمة والله على كل شيء قدير. الاول - 00:04:20
الدليل على ان الاعمال تحول الى اعراض. اظن لكم عارفين حديث المؤمن لما يوضع في قبره. ويدخل عليه شاب وجيه حسن
الثياب طيب الرائحة. فالمحب القبر المؤمن يقول له من انت ووجهك الذي يدل على الخير؟ ايش بقول له - 00:04:40
انا عملك الصالح. العمل الصالح صار شاب اه. اخونا اللي بعث الرسالة. اي العمل الصالح تحول صار شاب شاب وداخل القبر وبتحكي
عنه. يقول له انا عملك الصالح. والله ما علمت الا انك سريع الى طاعة الله بطريقنا معصية الله - 00:05:00
والعكس ده كان كافر وكان عاصي بيدخل عليه شاب كريه الرائحة منظره سيء وريحته غير طيبة وقل من انت وجهك الذي يدل على
الشر انا ايش؟ عملك السيء. اذا اللي عملته حولك الى ايش؟ الى اعراض. الى اعراض. اذا هذا اذا لما قلنا - 00:05:20
ان الثواب هو اللي حيقول يوم القيمة لانه يتحول الى عرض والعرض يتكلم بقدرة الله. فالله على كل شيء قدير صح ولا لا الله عز
وجل السما والارض بتحكي يوم القيمة الله عز وجل يقول ايه؟ لما نادى على السما والارض ائتها طوعا او كرها قالنا اتينا -
00:05:40

طائعين. تكلمت السما والارض؟ تقدر تقول لي كيف اتكلمت في السماء والارض؟ ولا انت مؤمن بایش؟ بان الله على كل شيء قدير.
الكنز الذي لا يذكر يتحول يوم القيمة الى ايش؟ الى شجاع اقرأ. سعبان ضخم. وهذا الشعبان يتكلم كمان - 00:06:00
يقول له ايش؟ انا كنزة. صح؟ انا عملك. انا كنزة. انا مالك؟ طيب الله سبحانه وتعالى اللي امشي الكافر في الدنيا على رجليه. قادر
يوم القيمة يمشيه على ايش؟ على رأسه. واعمى - 00:06:20
واصم وابكم. اذا الله على كل شيء ايش؟ قدير. اذا الله عز وجل هذه الاعمال الصالحة والا الصيام كبد الصيام يحكي يوم القيمة يبقى
على ظاهره يبقى على ظاهره. آآ القرآن كل هذه الثواب يتحول الى عرض - 00:06:40
وذكرنا الادلة هذه الاعراض هي اللي ايه؟ تتكلم يوم القيمة. ايوا وحتى يطمئن الاخ اللي ارسل الرسالة وانصحه ما يتسرع مرة ثانية
ولو كان يقول شيخنا ومش عارف ايه لكن هذه الجرأة آآ من خلال الزمن الطويل هذا في الدعوة الى الله ما وجدت - 00:07:00
انسان جريء جريء الا ان تكون. لا تعود نفسك على الجرأة ابدا ابدا. والله انا اللحظة هندي وانا عمري ثلاثة وستين سنة ابدا ما اتجرا
احكي بهذه الطريقة ولا ابحث اسئلة وابحث وان اردت ان اوصل اوصاف معلومة - 00:07:20
للشيخ آآ اوصل له ايات بطريقة اني اسأل يعني هذا اقولها مثلا لو بعد الدرس جاء سأل قال احنا اتعلمنا هيكل قد فهمته وعلقت على
الموضوع. اما الرسالة لهجتها لهجة كانه اشي كبير هو. وانه بحث المسألة واظن - 00:07:40
انه ما بحث المسألة بس هو ايش؟ الكلام يبقى على ظاهره. واظن مر معنا مر معنا في دروس الزمان ان التعوييل في منه والجائز
وتأنويل ده غير جائز. التهوييل الجائز انك تؤول ومع الدليل. بظلم قلنا يشرك. هذا تأويل ايش - 00:08:00
اما التأويل الغير جائز انك ايش؟ تصرف الكلام عن ظاهره بمعنى ايش؟ بمعنى فاسد وبدون دليل ايوة هذا كتاب ايش؟ صحيح
الترغيب والترهيب لشيخنا اللبناني رحمة الله. وهذا من اخر كتبه. من اخر كتب الشيخ. يعني هو وموارد الظمآن كتبهم ومات. وذكر
اما - 00:08:20

ان الموت له اسباب يمكن من اسباب موته وتعبه قد ما بذل جهد في الكتابين هدول. يعني قصدك هذا اللي كتبه الشيخ ومات معناها
اني اخر شيء فيه بتكون اخر اقوال ايش؟ الشيخ. نفس الحديث فيها شاييفينه؟ نفس الحديث المجلد الاول اه - 00:08:50
آآ الحديث تسعمية اربعة وثمانين صفحة خمسمية تسعية وثمانين. الصيام الحديث تسعية تسعمية اربعة وثمانين صفحة خمسمية
وبسبعين. اه جاب الحديث الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيمة. اه اه اسمع بقى ايش تعليق الشيخ تحت. قال اه فيشفعون -
00:09:10

اه يشفعهما الله فيه ويدخله الجنة. يعني الصيام وقيام يشفعوا لصاحبهم ودخوله الجنة. قال يقول الشيخ قال الميناء وهذا القول
يتحمل انه حقيقة بانه يجسد ثوابهما ها ان ثوابهم بيتجسد يوم القيمة ويخلق الله فيه النطق. اذا الاعمال تحول الى اعراض -
00:09:30

ويتكلم وينطق يوم القيمة يقول هذا كلام الميادنة. والله على كل شيء قادر. هذا احتمال يقول ويحتمل انه على درب من المجاز والتنفير مجاز. وطبعاً احنا لما بنقول بالايش؟ بالمجاز - 00:10:00

قلت كلام من الامين الان شيخنا الربيان. قلت وال الاول هو الصواب. الاول اللي هو ايش؟ ان الاعمال تحول الى ثواب الاعمال يتحول الى اعراض. والله عز وجل يخلق في هذه الاعراض ايش؟ النطق وتتكلم. قلت وال الاول هو الصواب - 00:10:20

الذى ينبغي الجزم به هنا. الذي ينبغي الجزم به هنا وفي امثاله من الاحاديث اللي فيها تجسيد الاعمال ونحوها كمثل تجسيد الكنز شجاوا اقرع ونحوه كثير. اذا ايش قول الشيخ الالباني في مثل - 00:10:40

هذا القرآن يبقى اللفظ على ظاهره ولا ثواب القرآن وثواب الصيام وثواب الاعمال الصالحة تحول الى ايش تحول اعراض. واضح الكلام؟ فهمتم؟ ايوا. لكن اه مع حبي وتقديرني للاخ اللي بعت الرسالة - 00:11:00

صحوا الا يكون جريء. الا يكون جريء. ابحث ويسأل ويقدم السؤال بعد الدرس احنا في درس الفجر هذا اخوان نليس جلسة اهي على الارض كلنا. وما فيش مشكلة ارفع ايدك واسأل. ونبين الامر. اما انك انت تتكلم في امر انت ما بحثته - 00:11:20

وتقول لي ابحث المسألة انت لست ما بحثت وبس بتعرف خلاص ان الكلام على ظاهري ومر معنا في الدروس اللي انت حضرت ان يجوز صرف الكلام عن ظاهره بايش؟ بدليل واحياناً غصب عنك بدق اه لو اه لو ان اه - 00:11:40

آآ قرأت آآ قوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. يلا بقى خليني الكلام على ظاهرة يعني ان الله عز وجل بيقول للرسول صلى الله عليه وسلم انت في عيوننا يعني هو في عين الله؟ طيب لما - 00:12:00

بيتجوز جديد وراح على حماته حماته وقالت له دير بالك على البنت. قال لها في عيوني. اه شو بدها تفهم حماته؟ او هو شو يقصد انه حيفتح عيونه يحط مرق بنتها جوة ولا هيحافظ عليها؟ مش هي دي لفتنا؟ مش هي دي اللغة العربية؟ واحد مثلا - 00:12:20

كلم حماته انا في عيوني يروح على البيت ويمسك مرته ويحطها في عيونه. معقول! والكلام على ظاهره! فلا تكون جربنا حبك للحق صحيح بس ايش؟ في هناك عذاب لطلب العلم وهو يكبر واسأل وتحرى وابحث المسألة من كل جوانبه - 00:12:40

وبعدين قدم النصيحة لطريقة اي كتاب انا حبيت اجيئه لكم ايه. آآ ويمكن طبعاً الرسالة ان انت استفدتمن لكن نفس الكلام هذا انا حكيته لما جاء بس باختصار اني قعدت احميك من ضلال المعتزلة. لأن المعتزلة بيستدير بمثل هذه الادلة على ان القرآن ايش - 00:13:00

هذا كل القرآن مخلوق. اه وبعدين عشان تكونوا في الصورة اللي بعتوا رسالة اللي مسامحة. وما في قلبي شيء. ويدعي له بالعلم والثبات والبركة لكن ابني او اخي فانا حبيت تكون نصيحة ان ميعتها لا معني ولا مع غيري. اه ليش؟ لأن هذي - 00:13:20

آآ ممكن تغير قلب الشيخ عليك. هم. واذا تغير قلب الشيخ عليك انت مش هتستفيد. اذكر قبل شهر قبل ما انزل مصر قلت حدث في الخطبة وفي اثنين من اخواننا من فلسطين طلبنا يعني وحبابينا يعني من - 00:13:40

كما يقولون. ونعزهم على الغدا بعد الجمعة. فلما نزلنا تحت ولا واحد منهم بيقول والله يا شيخنا ومع احترامي ويا شيخنا ذكرت حدث والله اعلم ان شيخنا مضعف. الثاني داخل فقال له الحديث اللي ذكره الشيخ كذا كذا. آآ صحيح ولا ضعيف؟ قال - 00:14:00

انا اصلاً ما اعلم انه صحيح. قلت يمكن الشيخ ما ضعفه في مكان اخر انا لا اعلمته. سكت عندي طبعاً لما نقلته نقلته من ايش؟ لل صحيح. المهم غديتهم ولما راحوا فتحت ولا الحديث صحيح في السلسلة - 00:14:20

صحيح صححه شيخنا في صحيح الجامع. وصححه شيخنا في صحيح الترغيب. والترهيب. وبعد العصر بعت لهم رسالة ان الحديث كذا كذا قام رد علي ايش؟ قال نعم لما خرجنا من عنده رحنا بحثنا في الكتب وجدنا الشيخ بيصححه في كذا وكذا طيب - 00:14:40

لما انت اعترضت على اي اساس اعترضت؟ وقلت انا اصلاً ما بعلم انه صحيح. انت مين والله الامام الشافعي ما يقولها. وانت لما بحثت ولقيته صحيح ليش ما تتصل تبين انك انت اخطأ وان الحديث صحيح - 00:15:00

فاللي بيعد نفسه على الجرأة بيضل جريء. والجرأة هذى نهايتها ايش؟ نهايتها مؤلمة والله عشرين سنة مع الشيخ الالباني ما اذكر

سألته اكتر من تلات اسئلة اذا كنا في اذا كنا في اجتماع وناس وقاعدین طلاب علم. اسمع بس. اقرب الناس للشرطة اسمع. اما بيني وبينه اسأل - 00:15:20

وان كنت جرينا على الشيخ جريء محبة يعني مع الادب. اما انه اسأل واحاول اجيب اسئلة صعبة وغير ذلك لا لا ولا مع الشيخ عبدالعظيم للحظة هذه. اية تعلم يا - 00:15:50
او عى تكون انت اللي باعت الرسالة لا ادعى عليك - 00:16:10